معهد أمريكي: قلق سعودي من تقليص بايدن الوجود العسكري لواشنطن في الخليج

التغيير

أبرز معهد أمريكي القلق في نظام آل سعود من تقليص إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن الوجود العسكري لواشنطن في الخليج.

وأشار تقدير موقف نشره معهد كوينسي للحكم المسؤول (The Quincy Institute for Responsible Statecraft)، إلى خطوات بايدن في الحد من الوجود العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط.

إذ تمت إزالة حاملة طائرات وأنظمة مراقبة وما لا يقل عن ثلاث بطاريات باتريوت المضادة للصواريخ من

منطقة الخليج، كجزء من استراتيجية شاملة لنقل القدرة العسكرية الأمريكية إلى مكان آخر، ظاهريًا لمواجهة الصين.

أعرب الرؤساء الأمريكيون منذ جورج دبليو بوش عن رغبتهم في تقليص وجود الجيش الأمريكي في الشرق الأوسط، ومع ذلك فقد اضطر كل منهم إلى الاستمرار في المشاركة بقوة في المنطقة.

حتى دونالد ترامب الذي خاض حملته لإنهاء الحروب التي لا نهاية لها وتفاوض على خروج الولايات المتحدة من أفغانستان، ترك منصبه بعدد من القوات على الأرض في الشرق الأوسط أكثر مما كان عليه عند وصوله.

فسر بعض المعلقين هذه الخطوة على أنها روتينية: أوضح ديف دي روش الأستاذ المساعد في جامعة الدفاع الوطني والخبير في الشؤون العسكرية الخليجية أن هذه الخطوة تعكس انخفاضًا في وجود القوة في المملكة كان ترامب قد تراكم بعد هجوم الطائرات بدون طيار.

ومع ذلك، كان ترامب أول رئيس يعيد إرسال القوات الأمريكية إلى المملكة في عام 2019 بعد إزالتها في أعقاب هجمات الحادي عشر من سبتمبر.

من جهته قرر بايدن العودة إلى السياسة التي تعتبر القوات الأمريكية في أرض الحرمين الشريفين استفزازية بلا داع.

تعيد هذه الخطوة أيضًا تقييم السياسة التي تم الإعلان عنها في 26 كانون ثاني/يناير، أي بعد خمسة أيام من إدارة بايدن، عندما صرح البنتاغون أنه قد يزيد القوات الأمريكية في المملكة، وهي خطوة ربما تعكس تفضيلات إدارة ترامب ولكن ليس بالضرورة تفضيلات بايدن.

بشكل عام أعطى نهج ترامب تجاه المنطقة الأولوية للعدوانية تجاه إيران وكذلك مبيعات الأسلحة.

في المقابل، يبدو أن إدارة بايدن قد ألغت أخيرًا نهج ترامب تجاه إيران، مع الأخبار الأخيرة بأن الولايات المتحدة وإيران جنبًا إلى جنب مع نظيراتها الأوروبية والصينية والروسية، ستبدأ في مناقشة خطوات لاستعادة الاتفاق النووي الإيراني في فيينا.

من المؤكد أن هذا الخبر فضلاً عن تقليص القدرة العسكرية الأمريكية في المملكة والمنطقة بشكل عام،

سيثير قلق قادة الخليج، الذين رحبوا بمبيعات أسلحة ترامب وعدوانه على إيران.

وسلطت وسائل إعلام محلية في المملكة و اخراى إماراتية الضوء على أن الخفض يأتي في الوقت الذي تواجه فيه المملكة هجمات معززة بطائرات بدون طيار وصواريخ من أنصار ا في اليمن.

أعرب بايدن عن تصميمه على دعم جهود المملكة للدفاع عن نفسها من هجمات أنصار ا، لكن من المرجح أن تنهي المملكة هجومها العسكري ضد أهداف في اليمن أكثر الوسائل فعالية للحد من هجمات أنصار ا.

بشكل عام، بينما يحاول بايدن أخيرًا إخراج الولايات المتحدة من الشرق الأوسط، سيتعين على الجهات الفاعلة في المنطقة أن تبني قراراتها على استعدادها لامتصاص تكاليف العدوان، بدلاً من الاعتماد على الولايات المتحدة للقيام بذلك نيابة عنهم.

يمكن القول، إذا كان رئيس أمريكي سابق قد فعل ذلك في وقت مبكر ، فربما قررت المملكة عدم شن حربها غير المدروسة على اليمن، والحفاظ على نفسها من هجمات أنصار ا.